

الفصل السابع

عقد الزواج

obeikandi.com

عقد الزواج

• كيفية إتمام العقد :

لا ينعقد العقد إلا إذا كان هناك رضا من الطرفين وتوافق إرادتهما في الارتباط .

ولا يتحقق العقد إلا إذا توافرت فيه هذه الشروط :

١- تمييز المتعاقدين .

٢- اتحاد مجلس الإيجاب والقبول فإن تفرقا قبل القبول بطل الإيجاب .

٣- ألا يخالف القبول الإيجاب إلا إذا كانت المخالفة إلى ما هو أحسن للموجب .

٤- سماع كل من المتعاقدين بعضهما من بعض ما يفهم أن المقصود من الكلام هو إنشاء عقد الزواج .

• ألفاظ الانعقاد : الإيجاب والقبول .

ينعقد الزواج بالألفاظ التي تؤدي إليه باللغة التي يفهمها كل من المتعاقدين متى كان التعبير الصادر عنهما وإلا على إرادة الزواج دون لبس أو إبهام .

واتفق العلماء على أنه يصح بلفظ النكاح أو الزواج وما اشتق منها مثل : زوجتك .. أو نكحتك .

واتفق الفقهاء على جواز عقد الزواج بغير اللغة العربية إذا كان المتعاقدان أو أحدهما لا يفهم العربية ، واختلفوا فيما إذا كانا يفهمان العربية ويستطيعان العقد بها .

• شروط صيغة العقد :

اشترط الفقهاء لصيغة الإيجاب والقبول أن تكون بلفظين وضعا للماضي أو وضع أحدهما للماضي والآخر للمستقبل .

فمثال الأول: أن يقول العاقد الأول: زوجتك ابنتى ويقول القابل قبلت.

ومثال الثانى: أن يقول الخاطب: أزوجك ابنتى، فيقول له: قبلت.

وقد اشترطوا ذلك، لأن تحقق الرضا من الطرفين وتوافق إرادتهما هو الركن الحقيقى لعقد الزواج ، والإيجاب والقبول مظهران لهذا الرضا كما تقدم.

• اشتراط التنجيز فى العقد :

اشترط الفقهاء أن تكون الصيغة منجزة : أى أن الصيغة التى يعقد بها الزواج يجب أن تكون مطلقة غير مقيدة بأى قيد من القيود .

وعموما متى استوفى العقد شروطه صح وترتبت عليه آثاره .

وإذا كانت صيغة العقد معلقة على شرط أو مضافة لزمن مستقبل أو مقرونة بوقت معين ، أو مقترنة بشرط ، فهى فى هذه الأحوال لا ينعقد بها العقد.

ولهذا حكم الفقهاء على زواج المتعة والتحليل بالبطلان ، لأنه يقصد بالأول مجرد الاستمتاع الوقتى ويقصد بالثانى تحليل الزوجة لزوجها الأول.

وإذا كنا قد أتينا في هذا الصدد بكيفية إتمام عقد الزواج وحتى يكون صحيحا، فالغرض منه أن يتعرف شبابنا وخاصة الشابات على ذلك حتى لا يقعن فى فخ الزواج السرى والعرفى والمسيار وما إلى ذلك !
